

جامعة قسنطينة 3 صالح بونيدر
Université Constantine 3 Salah BOUBNIDER



AJHSS

المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
ALGERIAN JOURNAL OF HUMAN AND SOCIAL SCIENCES

المجلد 06: العدد 02



ديسمبر 2022

ISSN : 2588-1558 / EISSN : 2710-8635



AJHSS

المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية
ALGERIAN JOURNAL OF HUMAN AND SOCIAL SCIENCES

Algerian Journal of Human and Social Sciences

المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة دولية نصف سنوية، علمية محكمة متخصصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية

مصنفة صنف "ج" ضمن البوابة الجزائرية للمجلات العلمية

تصدر عن جامعة قسنطينة 3 - صالح بونيدر

المجلد السادس العدد 02

ديسمبر 2022

إ-ر.د.م د : 2710-8635 : EISSN

ر.د.م د : 2588-1558 : ISSN

البريد الإلكتروني للمجلة revue.ajhss@univ-constantine3.dz

موقع المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات (ASJP): <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/579>

يسعدنا أن نقدم لكم العدد الثاني من المجلد السادس من " المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية " التي تصدرها جامعة صالح بونيدر قسنطينة 3. مثل أي مجلة علمية، تطمح المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية إلى جعل أعمال البحث الأصلية أو الموضوعية معروفة، وبالتالي المساهمة في النقاش العلمي بين المتخصصين والحفاظ على النتائج كي تصبح مراجع لبعض الأبحاث المستقبلية. تتميز المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية بتنوع ونوعية مقالاتها، في مختلف مجالات: علم الاجتماع، العلوم السياسية، الحقوق، علوم الإعلام والاتصال، الهندسة المعمارية، الآداب، الفنون والثقافة، والاقتصاد والتسيير... يقدم هذا العدد الثاني من المجلد السادس (ديسمبر 2022) للطلاب والأساتذة والباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية سلسلة من الأعمال في مختلف التخصصات وفي مواضيع مختلفة مثل حماية البيئة، الأمن الإنساني، العلاقات الدولية، التشغيل، البحث العلمي، المواطنة، مواقع التواصل الاجتماعي... يتميز كذلك هذا العدد بمقالات باللغات الأجنبية في مختلف المواضيع والتخصصات كالنقل المستدام، إدارة التغيير والعديد من المقالات الأخرى التي ندعو القارئ لاكتشافها. وفي الأخير، نفتخر بإصدار هذا العدد الجديد من المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية (AJHSS) الذي جاء بفضل الله والتعاون المثمر مع المؤلفين وأعضاء هيئة التحرير واللجنة العلمية وكذلك جميع الموظفين الإداريين والتقنيين.

تحية خالصة لكل من ساهم في إصدار عدد ديسمبر 2022.

رئيس التحرير

الأستاذة الدكتورة يسمينة بن عبد الرحمان

Editor's Word

Algerian Journal of Human and Social Sciences (AJHSS)

University of Constantine 3- Salah BOUBNIDER

It is with pleasure and enthusiasm that we present the second issue of the sixth volume of the Algerian Journal of Human and Social sciences published by University of Constantine 3- Salah BOUBNIDER.

Like any scientific journal, the AJHSS aspires to make known original or substantive research work, thus contributing to the scientific debate between specialists and archiving the results for later reference.

As usual, the AJHSS is characterized by the variety and quality of its articles, in the various fields of specialty covered: sociology, political science, law, information and communication sciences, architecture, letters, arts and culture, economics and management...

This second issue of the sixth volume of the journal AJHSS (December 2022) offers to students, teachers and researchers in human and social sciences series of works in various specialties and on various themes such as environmental protection, human security, international relations, employment, scientific research, citizenship, social networks...

Contributions in foreign languages are not left out in this issue with articles on sustainable mobility, change management and many other articles that we invite the reader to discover.

Finally, we present this new issue of the journal AJHSS which could not have appeared without the fruitful collaboration of the authors, the members of the editorial and scientific committee and all the administrative and technical staff.

A sincere greeting to everyone who contributed to the release of the December 2022 issue.

Editor-in-chief
Professor Yasmina Benabderrahmane



الصفحة	المؤلفون	عنوان المقال
06	بالنور سلمى ¹ ، رايس سفيان ^{2*} ¹ جامعة لبلدة 2، (الجزائر). ² جامعة أم البواقي، (الجزائر).	إستراتيجية تكوين الطالب الباحث لتحسين العملية البحثية في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة.
28	بن زايد ريم ^{1*} ، هاشم أمال ² ¹ جامعة تلمسان، (الجزائر). ² جامعة وهران 2، (الجزائر).	الجامعة والتشغيل في الجزائر بين "الواقع والتحديات والمتطلبات".
54	درابلية فدوى ^{1*} ، بوشارب بولوداني خالد ² ¹ جامعة 08 ماي 1945 قالمة، (الجزائر). ² جامعة 08 ماي 1945 قالمة، (الجزائر).	مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تدعيم منظمات العمل التطوعي الخيري - دراسة ميدانية على منظمة "أصدقاء القالة" الخيرية - ولاية الطارف.
73	بوشرمه حماته ^{1*} ، هونوني نصر الدين ² ¹ جامعة البلدة 02، (الجزائر). ² جامعة البلدة 02، (الجزائر).	تقييم الأثر البيئي وعلاقته بحماية البيئة من الأثار السلبية للنشاط الصناعي في الجزائر.
102	بوقصة إيمان ^{1*} ¹ جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، (الجزائر).	أحكام الوساطة الجنائية في التشريع الجزائري.
123	بوظهرة نعمان ^{1*} ¹ جامعة باتنة 01 الحاج لخضر، (الجزائر).	دلالات الاستعارة القرآنية بين النحو والبلاغة مقارنة لسانية في التركيب اللغوي.
144	جيدور حاج بشير ^{1*} ¹ جامعة غرداية، (الجزائر).	المواطنة وإشكاليات الانتماء لدى المسلمين في مجتمعات التنوع الباثني واللغوي: الإسلام والمواطنة في المستعمرات الفرنسية السابقة في إفريقيا.
163	دمدوم رضا ^{1*} ¹ جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، (الجزائر).	الأطراف الخارجية في النزاع الليبي منذ 2014: عوامل جديدة وادوار متزايدة.
183	علويط حمزة ^{1*} ، ساحلي مبروك ² ¹ جامعة عباس لغرور خنشلة، (الجزائر). ² جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (الجزائر).	إشكالية التدخل الخارجي في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.
207	سعاد نهيجة ^{1*} ، صليحة كباي ² ¹ جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، (الجزائر). ² جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، (الجزائر).	تحدي الفجوة الرقمية والأمن القومي الجزائري .
229	ميادة بن بريهوم ^{1*} ¹ جامعة باتنة 01 الحاج لخضر، (الجزائر).	حوكمة المعلومة الأمنية كمرجعية لبناء استراتيجيات السلم المجتمعي في دول الساحل الإفريقي.
255	برحوال حواء ^{1*} ¹ جامعة باتنة 01 الحاج لخضر، (الجزائر).	تداعيات الفشل الدولتي على الأمن الإنساني في مالي.

273	إنعكاسات جائحة كورونا على الأمن الغذائي في إفريقيا: دراسة في بريهموش مريامة ^{1*} الاضرار وتحديات تحقيق السيادة الغذائية. ¹ جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، (الجزائر).
291	معضلة السياسة الطاقوية بالجزائر في ظل أزمة كوفيد-19. سارة رحال ^{1*} ¹ جامعة قسنطينة 3-صالح بوبنيدر، (الجزائر).

Article title Authors Page

Traditional Classrooms Versus Google Classrooms: Disparities and Difficulties.	FERSAOU Imane^{1*} ¹ Ecole Normale Supérieure, Bouzareah, Algiers, (Algeria).	311
Global infrastructure and connectivity: the contending Chinese and Western initiatives.	Zakari TERBAOU^{1*} ¹ Algiers 3 University (Algeria).	327
Football and Regime's Legitimacy in Algeria.	Abdel Moumen ALIGUECHI^{1*}, Malika FRIMECHE² ¹ University of Constantine3-Salah Boubnider, (Algeria). ² University of Constantine3-Salah Boubnider, (Algeria).	339
Change management in the era of the humanization of enterprises - key concepts and perspectives –	Boualem MESSAOUDI^{1*}, Fatma BENABED² ¹ ESC Algiers (Algeria). ² University of Laghouat (Algeria).	355

Titre Auteurs Page

Impact des plus importants indices macroéconomiques sur le taux de chômage	MOKRANI Hamid^{1*} ¹ Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Tipaza, (Algérie).	373
La mobilité durable au cœur de l'attractivité des centres historiques. Cas de Tlemcen	NEGADI Mansour Ahmed^{1*}, MEBIROUK Hayet² ¹ Université de Tlemcen, (Algérie), ² Université de Constantine3-Salah Boubnider, (Algérie).	393

إشكالية التدخل الخارجي في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا

The problem of external interference in the process of rebuilding the state in Libya

علويط حمزة^{1*} ساحلي مبروك²ALOUT Hamza^{1*} SAHLI Mabrouk²¹جامعة عباس لغرور خنشلة، (الجزائر)، alout.hamza@univ-khenchela.dz

"مخبر البحوث القانونية السياسية والشرعية"

²جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، (الجزائر)، Sahlimabrouk.aa@hotmail.fr

تاريخ النشر: 2022/12/31

تاريخ القبول: 2022/10/20

تاريخ الإرسال: 2022/01/31

Abstract :

This study aims to shed light on the external roles that hinder the process of rebuilding the state in Libya, as Libya has become a region witnessing a proxy war in the context of a conflict of interests between various powers.

The study concluded that the external variable is more influential than other variables in the problem of rebuilding the Libyan state.

Keywords: Libya - Rebuilding the State - External Intervention - Arab Spring.

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الأدوار الخارجية التي تعيق عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا، من حيث أصبحت ليبيا منطقة تشهد حربا بالوكالة في إطار صراع المصالح بين مختلف القوى.

خلصت الدراسة إلى أن المتغير الخارجي أكثر تأثيرا من المتغيرات الأخرى في إشكالية إعادة بناء الدولة الليبية.

الكلمات المفتاحية: ليبيا - إعادة بناء الدولة - التدخل الخارجي - الربيع العربي.

* المؤلف المرسل.

1. مقدمة

إن مسألة إعادة بناء الدولة في دول الربيع العربي من بين المسائل المهمة في النقاشات الأكاديمية في الدول العربية، والتي لا تزال تبحث عن نموذج الدولة المناسب لها في ظل الخصوصية هوياتية، كون عملية إسقاط الديمقراطية الغربية من دون التكيف مع المعطيات السوسيو ثقافية للبلدان العربية جعل من العمل الديمقراطي مدخلا وسببا لحدوث أزمات وصراعات داخلية أضعفت المؤسسات المتواجدة وأجهضت مسار التنمية السياسية. و تعتبر ليبيا صورة معبرة عن هذا الواقع حيث تميزت بنظام حكم فريد من نوعه كرسه معمر القذافي لعقود من الزمن، من خلال سعيه لتوظيف العامل القبلي لضمان استمرارية الولاء له دون الحاجة إلى بناء مؤسسات من شأنها ضبط العمل السياسي ضمن أطر الديمقراطية، حيث لم تتجاوز ليبيا الشخصية و القبيلة في عملية الممارسة السياسية، ما أدى إلى تعطيل عملية التحديث الداخلي و أدخل البلاد في مواجهات دائمة مع فواعل البيئة الدولية، و على الرغم من إسقاط نظام القذافي بعد تدخل المجتمع الدولي، إلا أن عملية إعادة البناء واجهتها عدة عراقيل تداخلت فيها عوامل و تناقضات عدة، خاصة بين القوى الإقليمية و الدولية ما ساهم في عرقلة المسار الإنتقالي، الأمر الذي يفسر أسباب التشرذم السياسي و الانفلات الأمني الذي يطبع الواقع الليبي منذ ثورة فيفري 2011.

إشكالية موضوع الدراسة:

يكمن التحدي الأكبر الذي تواجهه ليبيا في تزايد التدخل الخارجي بما لا يتناسب مع متطلبات إعادة بناء الدولة، كون الدول المتدخلة لم يكن همها إسقاط نظام القذافي أو حماية الشعب الليبي، وإنما كان كخطوة نحو إعادة ترتيب المنطقة بما يتناسب مع مصالحها الاستراتيجية، وإنطلاقا من هذه المعطيات تحاول هذه الدراسة للإجابة على الإشكالية التالية: ما مدى تأثير التدخلات الخارجية على عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا؟.

وتتفرع من هذه المشكلة البحثية مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

- ما المقصود بعملية إعادة بناء الدولة؟

- كيف ساهمت القوى الإقليمية في عرقلة عملية إعادة بناء الدولة؟

- كيف ساهمت القوى الدولية في عرقلة عملية إعادة بناء الدولة؟

فرضيات الدراسة:

- تحقيق عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا والوصول إلى مرحلة الوحدة الوطنية وتحقيق

توافق ليبي مرهون بمدى القدرة على تحييد التدخلات الخارجية المختلفة.

- ستعرف ليبيا مزيدا من التشتت والانقسام طالما تواصلت التدخلات الخارجية في الشأن

الليبي في إطار صراع المصالح بين القوى الإقليمية والدولية.

عناصر الدراسة: للإجابة عن الإشكالية إرتأينا تقسيم الدراسة على النحو التالي:

- مقدمة

- المحور الأول: الإطار المفاهيمي لعملية إعادة بناء الدولة

- المحور الثاني: دور القوى الإقليمية

- المحور الثالث: دور القوى الدولية

- خاتمة

أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى تحليل دور التدخل الخارجي في عملية إعادة بناء

الدولة في ليبيا، وينبثق عن هذا الهدف الرئيسي مجموعة من الأهداف الفرعية:

- التعرف على مفهوم عملية إعادة بناء الدولة.

- التعرف على دور القوى الإقليمية.

- التعرف على دور القوى الدولية.

مناهج الدراسة:

- المنهج الوصفي التحليلي: وتم اعتماد هذا المنهج من خلال جمع المعلومات والحقائق

وتحليلها حول إشكالية التدخل الخارجي التي تواجه عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا.

- منهج دراسة حالة: وتم استخدام منهج دراسة حالة بالتركيز على حالة ليبيا من خلال الإهتمام بمتغير التدخل الخارجي ودرجة تأثيره في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا. كما تم الاستعانة بمجموعة من المقتربات لمعالجة موضوع الدراسة على النحو التالي:

- المقترح النظمي: وتم توظيف هذا المقترح لدراسة أداء النظام السياسي في ليبيا ومدى قدرته على التعامل مع فواعل البيئة الخارجية.

- مقترح الدور: والذي تعبر عنه الأنشطة والأفعال السياسية الي تقوم بها السلطة السياسية في ليبيا، وهنا يتم تحليل الواقع السياسي الفعلي في تفاعله مع البيئة الخارجية.

2. الإطار المفاهيمي لعملية إعادة بناء الدولة:

مثل مصطلح بناء الدولة ازدواجية تاريخية حيث يحمل دالتين، الأولى تقليدية و التي كانت سائدة بعد الحرب العالمية الثانية بعد استعادة الدول المستعمرة لاستقلالها، و الثانية حديثة بعد الحرب الباردة ارتكزت على إعادة بناء الدول الفاشل التي أصبحت مصدرا لتهديد الأمن و السلم و الاستقرار في العالم¹.

02-01 مفهوم عملية إعادة بناء الدولة:

بدأ التركيز على عملية إعادة بناء الدولة الفاشلة التي أصبحت تهدد الأمن العالمي خلال مرحلة ما بعد الحرب الباردة، و من ثم توجب على الدول الديمقراطية و الأمم المتحدة الإهتمام بشأن هذه الدول و مساعدتها على إعادة بناء ذاتها، بغية تحقيق الأمن و الاستقرار الداخلي لتجنب العالم الأخطار المحتملة منها². حيث يرى فانديفال Vandewalle الذي درس إعادة بناء الدولة بالتطبيق على ليبيا، أن بناء الدولة هو خلق

وتوسيع للهياكل التي من شأنها تنظيم الحياة البشرية من الناحية السياسية والاقتصادية، وبمعنى آخر نمو الحكومة الرسمية حيال المجتمع فيما يسمى بـ الدولة الربعية³.

وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية OECD إعادة بناء الدولة على أنها الأفعال التي تهدف إلى تطوير قدرة الدولة ومؤسساتها وشرعيتها فيما يخص العملية السياسية الفعالة من التفاوض حول المطالب المشتركة بين الدولة والهياكل المجتمعية⁴، وهناك من يعرف عملية إعادة بناء الدولة على أنها بناء مؤسسات حكومية فاعلة وشرعية بهدف خلق الظروف اللازمة لتحقيق سلام مستقر والتنمية البشرية، أو هي استخدام القوة المسلحة عقب مرحلة من الصراع أو الحرب بهدف بناء سلام مستقر ونظام ديمقراطي مستدام⁵.

وأخيراً، يجب التشديد على أن كل مكونات عملية إعادة بناء الدولة على كل الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحضارية والعسكرية، تعتمد بعضها على بعض ولا يمكن فصلها، وإلا لن تحقق عملية إعادة البناء المرجوة منها، وتعد القيادة السياسية حلقة الوصل بين هذه العناصر والمحرك الرئيسي لها، فالقيادة السياسية وتوجهاتها هي التي تحدد وترسم العملية السياسية والبنائية برمتها.

02-02 المفاهيم المرتبطة بعملية إعادة بناء الدولة:

إن التدقيق الاصطلاحي في مفهوم عملية إعادة بناء الدولة يقتضي منا البحث في المفاهيم المرتبطة بهذه العملية قصد تحديد الإطار العام الذي تستهدفه عملية البناء من خلال مفاهيم: بناء الدولة، الدولة الأمة، الدولة الفاشلة، الدولة الهشة.

أ-بناء الدولة **State building**: ظهر هذا المصطلح بعد الحرب العالمية الثانية بعد استعادة الدول المستعمرة لاستقلالها وحتى نهاية الحرب الباردة، وكان يراد بها إقامة

مؤسسات مستقرة تستهدف تحقيق الأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، حيث يعرف فرانسيس فوكوياما بناء الدولة على أنها تقوية المؤسسات القائمة وبناء مؤسسات جديدة فاعلة وقادرة على البقاء والاكتفاء الذاتي⁶.

ب-بناء الدولة الأمة **Bulding-National**: المراد بهذا المفهوم في المنظور الغربي هو عملية دعم التكامل القومي بإنشاء مؤسسات قومية مشتركة ورموز للوحدة، وبناء الأمة حسب غابريال ألموند **Almond Gabriel** تعني تلك العملية التي ينقل بها الأفراد ولوائهم وارتباطهم من الجهات المحلية ليصبح هذا الولاء نحو السلطة المركزية المتمثلة في النظام السياسي⁷.

ج-الدولة الفاشلة **failed state**: بدأ الترويج السياسي لمفهوم الدولة الفاشلة في أوائل التسعينيات على لسان مندوبة الولايات المتحدة في الأمم المتحدة آنذاك مادلين أولبرايت في سياق الحديث عن ضرورة التدخل الدولي لإنقاذ الصومال، ويعرفها نعوم تشومسكي **Noam Chomsky** بانها: "الدولة التي لا تقدر أو لا ترغب في حماية مواطنيها من العنف وتعد نفسها فوق القانون، وبالتالي تطلق يدها في ممارسة العنف ضد مواطنيها، وعلامات الدولة الفاشلة: عدم القدرة على حماية مواطنيها، غياب الديمقراطية، وتهديد الأمن الدولي⁸.

د-الدولة الهشة **fragile state**: أغلب المنظمات الدولية تتفق على التعريف الذي وضعته لجنة المساعدة الإنمائية **DAC** التابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية **OECD** "تكون الدولة هشة عندما تفتقر هيكلها للإرادة و القدرة السياسية أو إحداهما على توفير الوظائف الأساسية للحد من الفقر و صون الأمن و حقوق الإنسان لسكانها"⁹، في حين ترى فرانسيز جولي ستيوارت **Jolie Stewart Frances** أن جميع تعاريف الدولة الهشة

تتمحور حول 03 أبعاد رئيسية وهي : الفشل في بسط السيطرة، توفير الخدمات، الحفاظ على الشرعية¹⁰.

02-03 أبعاد عملية إعادة بناء الدولة:

حيث تنقسم إلى: إعادة بناء الشرعية، إعادة إرساء الأمن، فعالية إعادة البناء.

أ-إعادة بناء الشرعية: تساهم فقدان الشرعية بشكل كبير في فشل الدولة، وتتضمن إعادة تشكيل الشرعية في دول ما بعد الصراع أو الدول الفاشلة، توسيع المشاركة والحد من عدم المساواة، وإعتماد آليات المساءلة ومكافحة الفساد، وضع نمط إنتخابي تنافسي لما له من فعالية في إرساء الشرعية من خلال إظهار رغبة الحكومة وقدرتها على الاستجابة لاحتياجات المواطنين، فضلا عن الإصلاح الدستوري وإعادة إرساء سيادة القانون وصياغة التصميم المؤسسي، وكذلك تنمية المجتمع المدني¹¹.

ب-إعادة إرساء الأمن: من خلال التعامل مع حالة اللأمن، وهذا يشمل الثنائي الكلاسيكي لنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج. ويرتبط نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج بعملية إعادة البناء والتي تعني أيضا عمليات حفظ السلام التي غالبا ما تقترن بالإغاثة الإنسانية. فالأمن هو مقدمة ضرورية للاستقرار والتقدم نحو العودة إلى النشاط الاقتصادي والسياسي، وتتطلب إعادة إرساء الأمن التعامل مع الشرطة والجيش والمليشيات الخاصة من خلال مزيج من إعادة البناء والإصلاح على المدى المتوسط والطويل¹².

ج- فعالية إعادة البناء: يجب أن ترتبط فعالية إعادة البناء قبل كل شيء بوظائف وقدرات القطاع العام (البنية التحتية، الرعاية الصحية، التعليم...). وقدرات كل من القطاع الخاص والمجتمع المدني. إلى جانب وضع سياسات الاقتصاد الكلي والسياسات المالية وإدارة الموازنة وتعزيز التوزيع العادل، و توفير فرص الاستثمار، وإطار تنظيمي ملائم، و يرتبط تقديم الخدمات وفعالية التنمية بالشرعية من حيث أن المواطنين يميلون إلى

النسحاب من دعم الحكومات التي لا تستطيع أن تقدم مستوى معين من الفرص الاقتصادية¹³.

3. دور القوى الإقليمية

على الرغم من النداءات الليبية للدول الإقليمية بلعب دور "إيجابي" لإخراج البلاد من الأزمة، إلا أن مسألة دعم طرف على حساب آخر لا تزال تعيق تبلور دور إقليمي يرضى عنه جميع فرقاء الأزمة الليبية.

03-01 الدور المصري:

اتجهت مصر إلى دعم معسكر شرق ليبيا المدعوم من ميليشيات حفتر، خصوصا بعد الضربة العسكرية الجوية للتنظيمات الإرهابية في درنة شرق ليبيا سنة 2015 ردا على فيديو يظهر مقتل 20 مصريا مسيحيا على يد تنظيم داعش¹⁴، ودعمت مصر حفتر منذ بداية عملية الكرامة سنة 2014، وتدخلت القوات الجوية المصرية لمهاجمة الميليشيات الإسلامية في ليبيا وتوفير الاستطلاع لقوات حفتر على الرغم من وجود حظر أسلحة مفروض من الأمم المتحدة على ليبيا¹⁵. وفي ديسمبر 2016 استضافت مصر عددا من الوفود الليبية أين تمحور الاجتماع حول إعطاء الرقابة المدنية على الجيش لمجلس النواب مع تنصيب حفتر كقائد عام غير أن الأعضاء المعارضين لمجلس النواب طالبوا بضرورة الموافقة على حكومة الوفاق الوطني قبل بداية أي مناقشة، ومارست مصر مرة أخرى نفوذا كبيرا لتنظيم لقاء يجمع بين حفتر ورئيس حكومة الوفاق الوطني في القاهرة فيفري 2017، غير أن حفتر رفض إجراء مقابلة مع السراج¹⁶.

وبحلول عام 2019 شعرت مصر أن حفتر قد قام بتهميشها لصالح فواعل أخرى على غرار فرنسا وروسيا، مما دفعها إلى تنمية العلاقات مع رئيس وزراء حكومة الوفاق

فايز السراج، غير أن هجوم حفتر على طرابلس خلال هذه الفترة أجبر القادة المصريين على إعادة حساباتهم، وخلال زيارته للبيت الأبيض في أبريل 2019 ورد أن السيسي تحدث مع الرئيس دونالد ترامب عن الحاجة إلى دعم حفتر، في محاولة لتوجيه موقف الولايات المتحدة الذي قد يوفر لحفتر غطاء دبلوماسيا أمريكيا مهما¹⁷. وبعد التقدم العسكري الذي حققه الجيش الليبي التابع لحكومة الوفاق ازدادت وتيرة التصعيد السياسي المصري تخوفا من سقوط سرت، أين حذر الرئيس المصري خلال شهر جوان 2020 من تقدم قوات الحكومة الليبية نحو الشرق، مشيرا إلى أن ذلك سيدفع بلاده إلى التدخل العسكري وبناء عليه صوت البرلمان المصري بالإجماع على التدخل العسكري في ليبيا¹⁸.

وحتى إن لم يستطع حفتر السيطرة على الأرض الليبية بالكامل، فلن يكون هناك مانع لدى السيسي من التقارب مع حكومة غرب ليبيا لكي يحافظ على أمن نظامه، وتأمين الحصول على المنتجات البترولية بأسعار تفضيلية، والمساهمة في إعادة إعمار وتأهيل البنية التحتية¹⁹، حيث وقعت مصر وليبيا سنة 2021 أكثر من 14 اتفاقية ومذكرة تفاهم اقتصادية في العاصمة المصرية القاهرة تتخطى قيمتها المبدئية مليارات الدولارات.

02-03 الدور التركي:

كانت تركيا مدفوعة للوفاء بالعقود التي كانت لديها في ليبيا والتي كانت تبلغ قيمتها حوالي 15 مليار دولار، وعلى هذا الأساس عارضت تدخل حلف الناتو ضد نظام القذافي لكنها ما لبثت أن غيرت موقفها وساندت الثورة الليبية. وبدأت تركيا تنظر إلى ليبيا على قدر من الأهمية لتعزيز نفوذها فيها للحصول على حصة في جهود إعادة الإعمار. و بعد اندلاع الحرب في ليبيا في عام 2014 أصبحت تركيا ملاذا للمنفين الليبيين -الإسلاميين-

واستفادت من هذا الاتصال من خلال سفارتها في طرابلس وقنصليتها في مصراتة في وقت كانت فيه معظم البعثات الدبلوماسية لدى السلطات الليبية موجودة في تونس²⁰.

تبنت تركيا سياسة عكست المنافسة الإقليمية في ليبيا من خلال تعزيز علاقتها مع الجماعات الموالية لحكومة الوفاق الوطني غرب ليبيا، كما بحثت حكومة الوفاق والفصائل الغربية الليبية الأخرى مع أنقرة سبل المساعدة بعد أن بدأ حفتر تقدمه عسكرياً، و يتجلى ذلك في اتخاذ الحكومة التركية إجراءات أكثر قوة لمعارضة تقدم حفتر من خلال تفعيل الاتفاقية الأمنية الليبية التركية²¹، هذه التطورات ترجمت ميدانياً بالهجوم على قاعدة حفتر الجوية في الجفرة شرق ليبيا، والذي قامت به طائرات بدون طيار تركية الصنع في ليبيا، بالإضافة إلى ذلك تلقت حكومة الوفاق الوطني مساعدات عسكرية تركية، والتي شملت فيما بعد مجموعة من الأسلحة بما في ذلك الطائرات بدون طيار وأنظمة الدفاع الجوي²².

وقعت الحكومة التركية وحكومة الوفاق الوطني في نوفمبر 2019 مذكرة تفاهم بشأن السيادة على المناطق البحرية في البحر الأبيض المتوسط، ما يبين أن هدف تركيا يتجاوز الأوضاع في ليبيا إلى مسألة الوجود في المتوسط، وتجدر الإشارة إلى أن البرلمان التركي صادق في جانفي 2020 على مشروع قرار يسمح بإرسال قوات تركية إلى ليبيا، وتأتي الخطوة التركية استجابة لطلب حكومة الوفاق التي تتعرض لضغوط ميدانية متزايدة من قوات اللواء خليفة حفتر الذي يسعى للسيطرة على طرابلس بدعم مصري - إماراتي - روسي²³ و خلال سنة 2021 سجل تغير نسبي في الموقف التركي تجاه الأزمة الليبية في سعيها للمحافظة على مصالحها وتتمثل أبرز مؤشرات هذا التغيير في سحب بعض المرتزقة السوريين من ليبيا، و كذا التحالف مع سيف الإسلام القذافي لدعم ترشحه لرئاسة ليبيا.

بعد اندلاع الثورة الشعبية في ليبيا دعت قطر لعقد جلسة جامعة الدول العربية والتي تم خلالها تعليق عضوية ليبيا، ضف إلى ذلك أنها أول دولة عربية تعترف بالمجلس الوطني الانتقالي الليبي بصفته الممثل الشرعي للشعب الليبي، كما وافقت قطر على تصدير النفط الليبي عبر شركة قطر للبترول، و لعبت قطر دورا مهما في توفير أجهزة اتصال لاسلكية وسيارات الدفع الرباعي و الأسلحة الثقيلة، وشاركت في العملية التي قادها حلف شمال الأطلسي في ليبيا بست طائرات حربية، و على المستوى الإعلامي استفاد الثوار الليبيون من التغطية الإعلامية لقناة الجزيرة، و وجهت قطر دعمها للجماعات الإسلامية خاصة الميليشيات المرتبطة بالإخوان المسلمين وتحديدًا إلى الجهادي السابق عبد الحكيم بلحاج العضو السابق في الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة²⁴.

التدخل القطري في ليبيا تضاعف بعد تولي الأمير تميم بن حمد آل ثاني السلطة واعتماده سياسة خارجية أقل تدخلا، و في السنوات الأخيرة كانت الدوحة داعمة لجهود الأمم المتحدة للتوسط في إيجاد حل سياسي للصراع الليبي، وزادت قطر دعمها للفصائل الليبية التي تعارض حفر لمنع خصومها الإقليميين (المملكة العربية السعودية والإمارات العربية و مصر) من الحصول على السلطة في ليبيا²⁵، و خلال شهر سبتمبر 2021 إستقبل أمير قطر رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي في جلسة مباحثات رسمية، في إطار دعم قطر للمصالحة في ليبيا وتقريب وجهات النظر بين مختلف الفرقاء، كما استقبل خلال شهر أكتوبر الماضي رئيس الحكومة الليبية عبد الحميد الدبيبة، أين تناول اللقاء العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها في العديد من المجالات، و تسعى قطر لأن تكون قوة إقليمية ولهذا تدعم حركات الإسلام السياسي في المنطقة و خاصة جماعة

الإخوان المسلمين لتعويض ضعف إمكانياتها البشرية و الجغرافية كما تسعى إلى تبني مذهب ديني تنافس به المذهبين الوهابي و الشيعي في المنطقة²⁶.

03-04 الدور السعودي:

يجب التذكير هنا بطبيعة العلاقة التي كانت متوترة بين الملك السعودي والزعيم الليبي حيث يوجد بين الزعيمين تاريخ طويل من العداء الشخصي، و أتاح تغيير النظام في ليبيا للسعودية فرصة لتطوير علاقات ودية مع ليبيا الجديدة و هو الذي حدث بالفعل بعد وفاة القذافي، أين اتفق البلدين على استعادة العلاقات الدبلوماسية كما اقترح رئيس مجلس الغرف السعودية في نوفمبر 2012 تشكيل مجلس أعمال سعودي ليبي، وفي فيفري 2013 قال وزير الطاقة الليبي عبد الباري العروسي خلال زيارته إلى الرياض، أن ليبيا مستعدة للسماح لشركة أرامكو السعودية بالاستثمار في قطاع النفط الليبي²⁷، كما عملت السعودية من خلال استغلال مجموعة سلفية ليبية تتبع التيار المدخلي السعودي، و بالفعل نمت المجموعة المدخلية بسرعة لتقوم بدور مهيم في أجهزة حفر الأمنية، و تعمل هذه المجموعة بشكل شبه مستقل: فهي تستجيب للبيئة السياسية الليبية وخطب المملكة العربية السعودية، ولكنها تتصرف أيضا بما يتماشى مع تفكيرها الديني ومصالحها الانتهازية²⁸.

وكانت محاولات حفر لاستمالة أتباع الحركة المدخلية في الغرب واضحة سنة 2019 عندما أعلن الهجوم على طرابلس في خطاب محمل بالبلاغة الدينية، و كانت زيارته إلى الرياض قبل أسبوع من بدء الهجوم بمثابة نقطة تحول في السياسة السعودية التي تحولت من موقف هادئ نسبيا إلى دعم أكثر نشاطا، أين كان اجتماعه مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان على أنه اجتماع لاتخاذ القرار النهائي لشن الهجوم بعد

تعهدات سعودية بالدعم المالي للعملية²⁹، و لقد تداولت تقارير إعلامية خلال سنة 2020 نشاط لشركة الأمن فاغنر الروسية في الأراضي الليبية و أن السعودية مولت عمليات هذه الشركة الأمنية التي تقاثل إلى جانب قوات حفتر في ليبيا.

03-05 الدور الإماراتي:

شكّلت الأزمة الليبية فرصة يسعى الإماراتيون إلى استغلالها من أجل السيطرة على ممرات الشحن عبر البحر الأبيض المتوسط، بالإضافة إلى موارد الطاقة الضخمة في ليبيا والحاجة إلى إعادة الإعمار، وأرسلت الإمارات ست طائرات مقاتلة من نوع أف 16 و ست مقاتلات من نوع ميراج إلى إيطاليا للمشاركة في العمليات التي قادها الناتو ضد القذافي وكانت حلقة الوصل الرئيسية بين الوحدات البرية المتمردة والقوات الجوية للناتو، و شاركت الإمارات العربية المتحدة في العديد من عمليات نقل الأسلحة إلى ليبيا في انتهاك صارخ لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن³⁰.

وقد تم توثيق العديد من حالات نقل الأسلحة من الإمارات العربية المتحدة إلى ليبيا من قبل مكتب الأمم المتحدة، ففي سبتمبر 2011 تم نقل 1000 من البنادق الهجومية من طراز AK-47، وفي عام 2013 تم إرسال بنادق هجومية من أصل بلغاري AR-M9F كما تم تسليم طائرة هليكوبتر هجومية من طراز Mi-24p إلى الجيش الوطني الليبي لحفتر في أبريل 2015. ومنذ عام 2016 تم نقل عدد من الطائرات إلى مطار خديم شرق ليبيا تمثلت في ست طائرات هجومية خفيفة من طراز AT-802 وطائرتي هليكوبتر من طراز UH-60 وطائرتان بدون طيار من طراز Loong Wing. و في الآونة الأخيرة أصبح يبدو أن الإمارات أصبحت أكثر دعماً لمفاوضات الأمم المتحدة وأقل انخراطاً في ليبيا عسكرياً³¹، حيث شاركت في مؤتمر دعم استقرار ليبيا الذي عقد في

العاصمة الليبية طرابلس شهر أكتوبر 2021، بمشاركة وزراء خارجية عدد من دول العالم والمنظمات الإقليمية والدولية بشأن انسحاب القوات والمقاتلين الأجانب والمرترقة من ليبيا بشكل تدريجي و متسلسل.

03-06 الدور الإيطالي:

سعى سيلفيو بيرلسكوني خلال سنوات حكمه على مدى 4 ولايات لتأمين المصالح الإيطالية في ليبيا، بدءا بتسوية بعض المشاكل العالقة بين روما وطرابلس منها: قضية التعويضات الإيطالية لليبيا عن فترة الاحتلال وتسوية أزمة الديون الليبية للشركات الإيطالية، وكانت روما الضامن لأن تلتزم ليبيا بالسلوك الحميد تجاه المجتمع الدولي بعد نبذها للإرهاب والتخلي عن أسلحة الدمار الشامل، لكن بعد اندلاع ثورة 2011 باتت المصالح الإيطالية في ليبيا في دائرة الخطر خاصة بعدما بادرت فرنسا وبريطانيا بشن ضربات جوية استباقية ضد جيش القذافي. ما أرغم إيطاليا على التدخل في القتال بعد تعليق معاهدة الصداقة لعام 2008، التي حظرت استخدام القواعد الإيطالية في أي عمل عسكري ضد ليبيا³².

بدأ يبرز التدخل الإيطالي بعد تشكيل حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج، وكان وزير خارجية إيطاليا آن ذاك "باولو جينتينوني" أول مسؤول يلتقي برئيس حكومة الوفاق شهر أبريل 2017، و أشارت تقارير غربية إلى وصول عناصر من الاستخبارات الإيطالية إلى غرب ليبيا ما بين مارس و جوان 2016 لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية، ثم أعلنت حكومة "رينزي" في أكتوبر عام 2016 عن نشر قوة عسكرية في مدينة مصراتة غربي ليبيا، وتطور التدخل الإيطالي المباشر عندما قامت روما بإرسال سفن حربية إلى السواحل الليبية في أوت 2017 للحد من تدفقات الهجرة غير الشرعية،

غير أن قائد الجيش الوطني الليبي خليفة حفتر انتقد تحركات روما وهدد بقصف أي سفينة تدخل المياه الليبية³³.

ومع وصول الحكومة الجديدة برئاسة "جوسيبى كونتي" للحكم في إيطاليا عام 2018 عملت على تنظيم مؤتمر دولي بشأن ليبيا في نوفمبر 2018، حيث استخدمت الحكومة الإيطالية هذا المؤتمر لفرض وجودها في النزاع الليبي كفاعل رئيسي في المعادلة، خشية وجود تفاهات فرنسية بريطانية ضد مصالحها في ليبيا وذلك على خلفية زيارة وزير الخارجية البريطاني "بوريس جونسون" إلى ليبيا في شهر أوت 2017³⁴. تجدر الإشارة إلى أنه تم توقيع اتفاقيتين خلال زيارة الدببية إلى العاصمة الإيطالية شهر ماي 2021، الأولى مرتبطة بانتقال الطاقة، والثانية متعلقة بحماية التراث الأثري، فضلا عن زيارة رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي إلى ليبيا ولقائه بمحمد المنفي رئيس المجلس الرئاسي في العاصمة طرابلس شهر أبريل 2021.

4. دور القوى الدولية

تبرز أهمية ليبيا في محيطها الدولي لإعتبارات عدة في مقدمتها ما تمتلكه من ثروات طاقوية، ضف إلى ذلك إسقاط نظام القذافي الذي لم تكن تربطهم به علاقات جيدة.

04-01 الدور الفرنسي:

كانت باريس من أكثر مؤيدي التدخل في ليبيا أين قام الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي بتعبئة جهود التحالف الدولي لشن ضربات عسكرية على ليبيا، و هذا في محاولة لفرنسا لتحسين صورتها بعد وقوفها ضد الثورة التونسية، ضف إلى ذلك تموضع باريس الضعيف خلف ألمانيا في قيادة الإتحاد الأوروبي، لذا فإن التدخل في ليبيا هو وسيلة لإعادة التأكيد لأوروبا وخاصة لألمانيا، على أن فرنسا لا تزال تقود القارة في الشؤون الخارجية والعسكرية³⁵، و قد ساهمت فرنسا بشكل كبير في إسقاط نظام القذافي من خلال

تبنى القرار 1973 الصادر عن مجلس الأمن بمبادرة من فرنسا و بريطانيا، و الاعتراف بالمجلس الوطني الإنتقالي كمثل شرعي للشعب الليبي في مارس 2011³⁶.

وفي سنة 2017 جمع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في باريس كلا من فايز السراج رئيس حكومة الوفاق الوطني والمشير خليفة حفتر و مبعوث الأمم المتحدة غسان سلامة، أين تم التوقيع على بيان مشترك من 10 نقاط، وفي شهر ماي 2018 جاءت المبادرة الفرنسية الثانية (مؤتمر باريس) بمشاركة موسعة شملت رؤساء المجالس الثلاث المنشئة بموجب الاتفاق السياسي (مجلس النواب، المجلس الرئاسي المجلس الأعلى للدولة) بالإضافة إلى المشير خليفة حفتر، وأبرز ما جاء في هذه المبادرات هو التأكيد على الحل السياسي والاتفاق على إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية مع حلول نهاية عام 2018³⁷.

وتسعى فرنسا إلى العودة للمشهد الليبي بعد تراجع دورها لصالح كل من روسيا و تركيا، من خلال عقد مؤتمر دولي بباريس حول الأزمة الليبية في نوفمبر 2021، شاركت فيه مختلف الفواعل المحلية و الدولية و الإقليمية، وأكد البيان الختامي على الاحترام الكامل لسيادة ليبيا و استقلالها و وحدتها الوطنية ورفض كل التدخلات الخارجية، و الالتزام بالتنفيذ الكامل لاتفاق وقف إطلاق النار وإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية، إلا أن هناك حالة من التناقض في الدور الفرنسي في ليبيا فمن جهة تدعم فرنسا حكومة الوفاق الوطني التي تحظى بالتأييد الدولي، و من جهة أخرى تقوم بدعم سري لقوات حفتر³⁸.

04-02 الدور الروسي:

انتقدت روسيا العملية العسكرية لحلف الناتو في ليبيا عام 2011 وحذرت من اندلاع الصراع هناك، وفي المقابل دعمت قرار مجلس الأمن الدولي 1970 الذي أذن بفرض عقوبات غير عسكرية وحظر أسلحة على ليبيا، وامتنعت عن التصويت على القرار 1973 الذي فرض مناطق حظر جوي في ليبيا، تجدر الإشارة إلى أنه تم تدريب

جميع كبار القادة الليبيين تقريبا في الاتحاد السوفياتي، ونتيجة لذلك يعتمد الجيش الوطني الليبي لخليفة حفتر على التدريب والأسلحة السوفياتية، وهذا ما يفسر الدور والنفوذ الذي تلعبه روسيا في ليبيا وعلى خليفة حفتر³⁹. واتجهت موسكو نحو دعم المشير خليفة حفتر وذلك لتأكيد حضورها الدولي في مواجهة الغرب، فاعترافها المعلن بحكومة الوفاق الوطني التي تبدو طرفا ضعيفا ومحدود الفاعلية، لا يمنع موسكو من التوجه للتعامل مع الطرف الذي يبدو الأقوى على الساحة⁴⁰.

وفي نوفمبر 2016 قام حفتر بزيارة إلى موسكو والتقى وزير الدفاع الروسي، كما قام في 2017 بزيارة حاملة الطائرات الروسية الأدميرال كوزنتسوف أين وقع عقدا مع موسكو لتسليمه بعض المعدات العسكرية. و في أكتوبر 2016 التقى السراج بمبعوث من وزارة الخارجية الروسية في طرابلس الذي أبلغه بفكرة تنظيم اجتماع دولي تحت إشراف روسيا لمحاولة إيجاد حل للنزاع في ليبيا، و في ضوء ذلك استضافت الحكومة الروسية فايز السراج في موسكو في مارس 2017 أين تم الاتفاق بين شركة روسنفت الروسية وشركة النفط الوطنية الليبية حول عمليات الاستكشاف في مختلف حقول النفط، و يبدو جليا أن روسيا على مدى السنوات الأخيرة عززت تحالفها مع حفتر، مع الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية مع السراج، حيث تسعى موسكو لحماية مصالحها الاقتصادية دون استخدام علني للقوة⁴¹.

واستضافت روسيا في جانفي 2020 محادثات تتعلق بالأزمة الليبية بحضور طرفي الصراع إلى جانب تركيا، لكنها لم تكمل بالنجاح بسبب رفض المشير حفتر التوقيع على التفاهات، وفي ذات السياق التقى رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ونائبه موسى الكوني خلال شهر مارس 2021 القائم بأعمال البعثة الدبلوماسية الروسية في ليبيا وبحث المجتمعون أوجه التعاون المشترك بين البلدين في القضايا المهمة⁴².

03-04 الدور الأمريكي:

انتهجت الولايات المتحدة سياسة القيادة من الخلف في تعاملها مع الأزمة الليبية، و في سبتمبر 2012 شكل الهجوم على السفارة الأمريكية في بنغازي الذي أودي بحياة السفير الأمريكي و 03 موظفين منعطفًا بخصوص السياسة الأمريكية تجاه الأزمة الليبية، وأدى ذلك إلى سلسلة من الاجتماعات التنسيقية بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا و الأمم المتحدة لتأسيس قوة أمنية ليبية يمكنها حماية المؤسسات الحيوية للبلاد، و تم الإعلان عن هذا القرار في قمة مجموعة الثماني في بريطانيا جوان 2013، و التقى وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري مع عدد من الفاعلين الليبيين ثلاث مرات في عام 2016، و طوال هذه الفترة قدمت الولايات المتحدة دعما دبلوماسيا ثابتا للأمم المتحدة بخصوص الأزمة الليبية⁴³.

وألقت القوات الخاصة الأمريكية القبض على زعيم أنصار الشريعة أحمد أبو خبطة الذي كان مطلوبًا لدوره في هجوم سبتمبر 2012 ضد السفارة الأمريكية في بنغازي، كما نفذت الولايات المتحدة غارتين جويتين ضد داعش في مدينة سرت، وهذا شهر جوان 2015 وفيفري 2016 ضد مسلحين تابعين لداعش في صبراتة، كما أطلقت حملة جوية لتحرير مدينة سرت من داعش، استمرت الحملة من شهر أوت إلى ديسمبر 2016 نفذت خلالها الولايات المتحدة ما يقرب من 500 غارة جوية ضد عناصر التنظيم⁴⁴.

بعد وصول ترامب إلى الحكم أشار أنه باستثناء مكافحة الإرهاب، فإن الولايات المتحدة ستلعب دورًا أقل في ليبيا، ونفذ الجيش الأمريكي 10 غارات جوية ضد الدولة الإسلامية في ليبيا عامي 2017-2018، كما فرضت الولايات المتحدة عقوبات على أفراد

وكيانات ليبية بتهمة الانخراط في معاملات نفطية غير قانونية في فيفري 2018. كما استضاف دونالد ترامب رئيس الوزراء الليبي فايز السراج في ديسمبر 2017 أين أكد له على دعم الولايات المتحدة لحكومة الوفاق الوطني وفي المقابل جرى اتصال بين حفتر و ترامب في أبريل 2019 أشاد من خلاله بجهود حفتر في مكافحته للإرهاب⁴⁵ و هذا ما يؤكد تحريك الملف الليبي إلى سلم أولويات السياسة الخارجية الأمريكية للمضي قدما في أجندة التسوية الأممية، واستندت دعوة المندوب الأمريكي في نيويورك لسحب القوات الأجنبية من ليبيا إلى قرار مجلس الأمن الخاص بوقف إطلاق النار الذي توصل إليه شهر أكتوبر 2020⁴⁶.

04-04 الدور البريطاني:

كانت المملكة المتحدة من بين الداعمين الرئيسيين لتدخل الناتو في ليبيا، وهذا بالنظر إلى العلاقات المضطربة التي تقاسمتها الجماهيرية الليبية والمملكة المتحدة منذ ثورة القذافي عام 1969، الذي كان مؤيدا للجيش الجمهوري الإيرلندي، لتقطع المملكة المتحدة العلاقات مع ليبيا في عام 1984، بعد مقتل أحد أفراد الشرطة خارج السفارة الليبية في لندن، و في تسعينيات القرن الماضي قدمت السلطات الليبية معلومات للحكومة البريطانية فيما يتعلق بصلاتها بالجيش الجمهوري الإيرلندي، علاوة على ذلك و في عام 1999 سلمت ليبيا المشتبهين في تفجير لوكربي إلى السلطات الإسكتلندية، ما يمثل نقطة تحول سياسية لتقرر المملكة المتحدة في ذلك العام استعادة العلاقات الدبلوماسية مع طرابلس و زار رئيس الوزراء الأسبق توني بليز ليبيا مرتين في 2004 و 2007⁴⁷.

والتزمت المملكة المتحدة بدعم الحكومة الليبية في محاولاتها لتعزيز سيطرتها السيادية على البلاد، و في سبتمبر 2013 التقى علي زيدان مع كامرون في لندن وشدد رئيس الوزراء البريطاني على أنه "فخور بالدور الذي لعبته بريطانيا في مساعدة الليبيين

على التخلص من القذافي"، كما وافقت لندن على تدريب حوالي 2000 من العسكريين الليبيين في بريطانيا، كما وقع البلدان اتفاقية بقيمة 62.5 مليون جنيه إسترليني فيما يخص برنامج الأمن والعدالة والدفاع في ليبيا، و في عام 2014 عين رئيس الوزراء آنذاك جوناثان باول مبعوثا خاصا لليبيا و دعمت المملكة المتحدة عملية الحوار التي قادتها الأمم المتحدة والتي أسفرت عن توقيع الاتفاقية السياسية الليبية الصخيرات في ديسمبر 2015⁴⁸.

إن تصويت المملكة المتحدة في جوان 2016 للخروج من الاتحاد الأوروبي (اتفاق بريكيست) أدى إلى خلق سياسة خارجية بريطانية مستقلة عن الاتحاد الأوروبي، كما تجدر الإشارة إلى أنه عقد اجتماع في لندن في أكتوبر 2016 شارك في تنظيمه وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون و وزير الخارجية الأمريكي جون كيري آنذاك، لمعالجة مشكل عدم القدرة على تمرير الميزانية العامة بسبب تنافس أطراف الشرعية على البنك المركزي، و أدى هذا الاجتماع إلى إنشاء ما يسمى بالترتيب المالي المؤقت الذي يهدف إلى تمكين إقرار الميزانية في نهاية عامي 2016 و 2017⁴⁹، كما قدمت بريطانيا لشركائها في مجلس الأمن شهر جانفي 2020 مشروع قرار بشأن ليبيا يطالب بسحب المرتزقة، وهذا خلال لقاء رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي بوزير الدفاع البريطاني بن والس شهر ماي 2021.

من خلال ما سبق نستنتج ما يلي:

- توجهات سياسة القذافي الخارجية منحت فرصة لمعارضيه للإطاحة به، حيث عملت القوى الدولية على ترجيح كفة المعارضين ومساندتهم سياسيا وعسكريا.
- بعد سقوط نظام القذافي إنقسمت وتعددت الأطراف الداخلية في ليبيا تبعا لتوجهات ومصالح القوى الأجنبية المتدخلة مما أعاق عملية إعادة بناء الدولة.
- غياب المؤسسات في فترة حكم القذافي، جعل من بنائها في المرحلة الانتقالية أمرا صعبا خاصة مع إختلاف الرؤى بين الفرقاء الليبيين غذته حالة الفوضى الأمنية.
- تعدد الأطراف الخارجية المتدخلة في الشؤون الليبية، أطال أمد الأزمة وصعب من إيجاد توافق سياسي بين الأطراف الليبية التي تخضع لمصالح وتوجهات قوى إقليمية ودولية.

وضمن هذا السياق يمكن تقديم جملة من التوصيات لحل الأزمة الليبية:

- إعتقاد مصالح وطنية شاملة تتجاوز الأحقاد التاريخية ومنطق الانتقام، من خلال ضرورة خلق أرضية للانطلاق منها في الحوار الليبي-الليبي دون إقصاء أو تهميش.
- التوافق بين القوى الإقليمية والدولية الفاعلة في الشأن الليبي على ضرورة إنهاء الصراع وفرض الأطر السياسية اللازمة لحلحلة الأزمة عن طريق توافق جميع الأطراف المتنازعة.
- ضرورة تعاون دول الجوار الليبي في دعم جهود التسوية ضمن مقاربة حماية نفسها من الآثار السلبية للأزمة الليبية.

- الحرص على عدم تدخل القوى الخارجية في السياسات الداخلية الليبية، حتى يتسنى لفرقاء العمل السياسي تقديم تسهيلات حقيقية في طريق رأب الصدع الليبي الداخلي.

6 . الهوامش والمراجع

- ¹ عبد الفتاح اسماعيل، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، (ددن، دط)، ص 80.
- ² ميهوبي فخر الدين، إشكالية بناء الدولة في المغرب العربي: دراسة في تطور دولة ما بعد الاستعمار الاسكندرية، مكتبة الوفاء القانونية ط1 2014، ص 35-36.
- ³ أحمد سيد حسين، دور القيادة السياسية في إعادة بناء الدولة: روسيا في عهد بوتين، (بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2015)، ص 103.
- ⁴ Organization For Economic Co-operation And Development, Concepts and Dilemmas of State Building in Fragile Situations, , Volume 9, No. 3, French, 2008, p 14.
- ⁵ محمد فايز فرحات، الاحتلال وإعادة بناء الدولة: دراسة مقارنة لحالات اليابان وأفغانستان والعراق، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2015، ص 42.
- ⁶ فرانسيس فوكوياما، بناء الدولة: النظام العالمي ومشكلة الحكم والإدارة في القرن الحادي والعشرين، ترجمة: مجاب الإمام، (الرياض، مكتبة العبيكان، 2007)، ص 11
- ⁷ كريمة جباري، "الاصلاحات السياسية في الجزائر 1989-1997"، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الانسانية، قسم العلوم السياسية، جامعة الجزائر، 2000، ص9.
- ⁸ تشومسكي، نعوم، الدول الفاشلة، اساءة استعمال القوة والتعدي على الديمقراطية، ترجمة: سامي الكعكي، دار الكتاب العربي، 2007، بيروت.ص8.
- ⁹ عدنان كاظم الشيباني، "تقييم مؤشرات الدولة الهشة"، مجلة أوروك للعلوم الانسانية، العدد 2، العراق، فيفري 2018، ص 221.
- ¹⁰ Frances Stewart and Graham Brown , Fragile States ,Centre For Research On Inequality Human Security And Ethnicity (CRISE),Queen Elizabeth House, University Of Oxford, UK, January 2009, p2.
- ¹¹ Derick W. Brinkerhoff, Rebuilding Governance in Failed States and Post-Conflict Societies: Core Concepts And Cross-Cutting Themes, public administration and development, Vol 25, February 2005, p 05.
- ¹² Ibid, p 06.
- ¹³ Derick W. Brinkerhoff, Capacity Development in Fragile States, European Centre for Development Policy Management, Discussion paper No 58D, May 2007, p 21.

¹⁴ خالد حنفي علي، "مسارات متشابكة: إدارة الصراعات الداخلية المعقدة في الشرق الأوسط"، المركز الإقليمي للدراسات الإستراتيجية، القاهرة، ديسمبر 2015، ص 75.

¹⁵ Karim Mezran, Arturo Varvelli, Foreign Actors In Libya Crisis, atlantic council, 11 - 20141, italy, july 2017, p :24.

¹⁶ Ibid, p: 29/28.

¹⁷ زياد عقل، "التحرك المصري في ليبيا: محورية الدور وتعدد الأدوار"، الملف المصري، العدد 38، القاهرة، أكتوبر 2017، ص 21/22.

¹⁸ وحدة الرصد والتحليل، حدود التدخل المصري في ليبيا، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، إسطنبول، 2020، ص 03.

¹⁹ دراسات استراتيجية، الدور المصري في ليبيا المحددات والمسارات، المعهد المصري للدراسات، تركيا، جويلية 2020، ص 05.

²⁰ Tarek Megerisi, Libya' s Global Civil War, European Council On Foreign Relations, ECFR/291, Compagnia Di San Paolo, June 2019, p 14.

²¹ Ibid, p: 14.

²² Ibid, p: 15.

²³ وحدة الدراسات السياسية، "تصاعد الدور التركي في ليبيا: الأسباب والخلفيات وردات الفعل"، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، قطر، جانفي 2020، ص 01.

²⁴ Sherif ELAshamawy, The Foreign Policies Of Saudi Arabia And Qatar Towards The Arab Uprisings The Cases of Egypt, Libya and Bahrain, University of Innsbruck Section 02: Internal and External Factors and Actors, 2014, p : 20/21.

²⁵ مبروك ساحلي، "تحديات بناء الدولة في دول الربيع العربي دراسة حالة ليبيا"، الأردن، مجلة دراسات شرق أوسطية، العدد 86، مركز دراسات الشرق الأوسط، 2019، ص 34.

²⁶ Sherif ELAshamawy, Op.cite, p 18.

²⁷ Ibid, p: 19/20.

²⁸ Tarek Megerisi, Op.cite, p 08.

²⁹ Ibid, p: 09/10.

³⁰ Frank Slijper, The United Arab Emirates, arms transfers and regional conflict, pax for peace, Under the radar; Netherlands, September 2017, p; 29..30.

³¹ Frank Slijper, Op.cite, p 31.32.

³² مبروك ساحلي، مرجع سابق، ص 37.

³³ خالد أحمد محمد إيزيم، "التنافس الإيطالي الفرنسي وأثره على وحدة واستقرار ليبيا"، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد 23، مركز جيل البحث العلمي، لبنان، جوان 2019، ص 100/101/102.

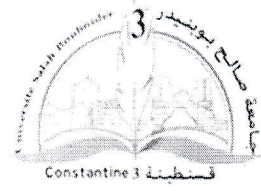
³⁴ محمد عبد الحفيظ الشيخ، "آفاق العلاقات الإيطالية الليبية في ضوء تداعيات التغيير الثوري عام 2011"، مجلة إتجاهات سياسية، العدد 05، المركز الديمقراطي العربي، برلين، أوت 2018، ص 130/131.

³⁵ Stratfor Global Intelligence, Special Series: Europe' s Libya Intervention, March 2011, p: 07/08.

- ³⁶ مبروك ساحلي، مرجع سابق، ص 36.
- ³⁷ خالد أحمد محمد إيزيم، مرجع سابق، ص 97/98.
- ³⁸ مبروك ساحلي، مرجع سابق، ص 36.
- ³⁹ Karim Mezran, Arturo Varvelli, Op.cite, p 76.
- ⁴⁰ محمد السبيطلي، مرجع سابق، ص 30.
- ⁴¹ Karim Mezran, Arturo Varvelli, Op.cite, p 82/84/85.
- ⁴² خالد خميس السحاتي، دور القوى الكبرى في الأزمة الليبية: تناقض الرؤى واختلاف المصالح، مجلة متابعات إفريقية، العدد 12، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، أبريل 2021، ص 55.54.
- ⁴³ Ibid, p:98/ 101/102.
- ⁴⁴ Ibid, p:104
- ⁴⁵ Romany Shaker and Tzvi Kahn, Midterm Assessment: The Trump Administration's Foreign and National Security Policies, Foundation For Defense Democracies, Washington, January 2019, p: 51/52
- ⁴⁶ خالد خميس السحاتي، مرجع سابق، ص 51.49.
- ⁴⁷ Dario Cristiani, Uk Libya: The Consistency Of Being Selective, Italian Institute for International Political Studies, Italy, Analysis No 238, March 2014, p: 04.
- ⁴⁸ the House of Commons, Libya: Examination Of Intervention And Collapse And The Uk's , 25 November 2016, p: 01/02.
- ⁴⁹ Karim Mezran, Arturo Varvelli, Op.cite, p 60/68/105.



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قسنطينة 3 - صالح بونيندر - الجزائر



Algerian Journal of Human and Social Sciences

المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

ISSN : 2588-1558 / EISSN : 2710-8635

قسنطينة في : 2024/10/09

الرقم : 15/ ج 3 ص ب / م ج ع 1 - AJHSS / 2024

إشهاد بالنشر

تشهد الأستاذة الدكتورة بن عبد الرحمان يسمينة رئيسة تحرير المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية "Algerian Journal of Human and Social Sciences" التي تصدرها جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3، الجزائر، أنه نشر مقال للسيدة(ة) :

- علويط حمزة، جامعة عباس لغرور خنشلة - الجزائر،

- ساحلي مبروك، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي - الجزائر،

تحت عنوان:

" إشكالية التدخل الخارجي في عملية إعادة بناء الدولة في ليبيا "

في المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2022، من الصفحة 183 إلى الصفحة 206، وقد تم نشره بعد التحكيم وفقا للإجراءات المعمول بها في المجلة.

سلم هذا الإشهاد للمعني(ة) بطلب منه(ها) لاستخدامه فيما يسمح به القانون.

رئيسة التحرير

الأستاذة الدكتورة بن عبد الرحمان يسمينة

رئيسة تحرير

Algerian Journal Of Human And Social Sciences

مجلة جزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذة بن عبد الرحمان يسمينة



المجلة الجزائرية للعلوم الإنسانية والاجتماعية "Algerian Journal of Human and Social Sciences"

مجلة نصف سنوية دولية علمية محكمة تصدر عن جامعة صالح بونيندر قسنطينة 3، الجزائر.

البريد الإلكتروني للمجلة revue.ajhss@univ-constantine3.dz

موقع المجلة في البوابة الجزائرية للمجلات (ASJP) : <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/579>